

سمى الذى به انار افق العالم

حمد و ثنا و شكر و بها مقصودى را لايق و سزاست كه بحركت اصبح اقتدار سبحات و حجبات عالم را شقّ نمود و شبهات و اشارات امم را معدوم ساخت سحاب نير امرش را منع نمود و غمام حجاب نگشت باسم قيوم امام و جوه قوم قيام فرمود و كلّ را بافق برهان دعوت نمود اعراض ملوك و اغماض مملوك او را از اراده اش بازداشت بصريير قلم اعلى امرش را نصرت فرمود و خيمه آنه لا اله الا هو بر اعلى المقام برافراشت طوبى از براى مقبلين كه بحبل متينش تمسك جستند و بذيل منيرش تشبث قوت امرا ايشان را منع نمود و ضوضاء علما محروم نساخت جلت عظمته و جلت قدرته و جلّ سلطانه و جلّ برهانه و عزّ ثنائيه سبحان الله مع آنكه ندای سدره از اعلى المقام مرتفع و اشراقات انوار آفتاب حقيقت ظاهر و هويدا كلّ محجوب و محروم و ممنوع مشاهده ميشوند

سبحانك يا سرّ الوجود و مالك الغيب و الشهود اسئلك بالكلمة الّتى بها سخرت العباد و نورت البلاد و بامطار رحمتك فى ايامك الّتى بها نبئت اوراد الحقائق و المعانى فى حدائق عرفانك و باسمك الّذى فتحت به مدائن القلوب و اظهرت المفقود و زينتته بطراز الوجود بان تؤيد عبادك على الاستقامة على امرك و التوجه الى وجهك و القيام على خدمتك اى ربّ تسمع ضوضاء النّاعقين من المدن و ضواحيها الّذين نقضوا عهدك و ميثاقك و قالوا ما ناح به سگان فردوسك و اهل خيآء مجدك اى ربّ اسئلك بقوة مشيتك و نفوذ ارادتك و قدرة كلمتك العلياء و اقتدار قلمك الاعلى بان تؤيد عبادك على حفظ لئالى محبتك و جواهر علمك و عرفانك انت الّذى شهد بقدرتك من فى ارضك و سمائك و اعترف بسطانتك من فى ملكوتك و جبروتك لا اله الا انت المقتدر المهيمن العليم الحكيم

نامه آنجناب و آنچه سؤال شد رسيد بايد آنجناب بنير اين كلمه عليا كه از افق سماء قلم اعلى اشراق نموده ناظر باشند يا ملاً الارض دعوا اليوم ما عند القوم متوجهين الى الله المهيمن القيوم اين روز غير روزهاست و يوم غير ايام بايد آنجناب بر خدمت امر قيام نمايند و عالم را بنور توحيد حقيقى منور سازند اينمظلوم متحير كه چه گويد و چه ذكر نمايد كه عرف يوم الهى از او متضوع گردد

يا ايّها المقبل نفحات برهان از روايح ما فى الامكان بمثابة آفتاب واضح و معلوم ولكن عباد از او غافل و محجوب امروز از حفيف سدره منتهى اين كلمه عليا اصغا ميشود هذا يوم الله لا يذكر فيه الا هو اگر نفسى باصغاء اين كلمه فائز شود بكلّ خير فائز است لعمر الله اينكلمه جميع اوهام و ظنون را محو و معدوم نمايد طوبى للسامعين نيكوست حال كسيكه بان موفق شود و اين ذكر را كه سيد اذكار است بيابد آنچه گفته شده باندازه بوده و لله اظهار شده و قلم اعلى تا حال بلحن خود على ما ينبغى نطق نموده سارقين در پى و خائين بر مراصد منتظر در صدد منع عباد و جمع آثار قلم اعلى بوده و هستند مقصودشان عند الله واضح و مشهود و از عباد مستور

قائى در دنيا نبود مع ذلك وجود موهومى را با جنود كذب بر مقام عالى مقرر دادند و بايادى اوهام شهرها بنا نهادند و بمعمارهاى ظنون مدن و ديار تعمير نمودند عاقبت آن ظنون و اوهام در يوم قيام بيغضا تبديل شد و بر سيد انام وارد شد آنچه كه عيون اهل فردوس اعلى گريست و سدره منتهى نوحه نمود جعفر از روى راستى و حقيقت بيك كلمه نطق نمود الى حين كذابش گفتند اينست شأن مظاهر اوهام و ظنون علمائى ايران طراً در سنين اوليه بر قطع سدره مباركه قيام نمودند و بر قتلش فنوى دادند حال تفكر نمايند يکنفر از علمائى آن ديار بقدر سم ابره بر حقيقت امر آگاه نه بسيار تفكر لازم كه شايد آنجناب لله قيام نمايند و ناس را از ظنون و اوهام حفظ كنند تا مجدّد بمثابة اوهامات قبل مبتلا نشوند اليوم از ظلم مشركين چشم انصاف ميگرديد و هيكل عدل نوحه مينمايد حال مظاهر اوهام از سبيل واضح مستقيم گذشته اند و ناس را براههاى مهلك ظنون

دعوت مینمایند ان ربك يعلم و الناس هم لا يعلمون طوبی لمن تمسك بحبل العدل و كان من المنصفين حقیکه معادل کتب الهی از سماء مشیتش نازل او را باوهمات خود میسجد و انکار میکنند و از برای دوش اثبات حقیقت مینمایند اگر این نبأ عظیم و امر ظاهر مبین انکار شود چه اثبات میشود قائلهم الله باری از حق میطلبیم آنجناب را مؤید فرماید بر نصرت امر لله بایستید و لله بگوئید اینمظلوم تا حال اصل امر را ذکر نمود و لکن هر ذی بصر و انصافی از نفحات آیات و ظهورات بیئات و قیام مظلوم امام وجوه ادراک مینماید آنچه را که لایق و سزااست

الها معبودا مقصودا کریم رحیما جانها از تو و اقتدارها در قبضه قدرت تو هر که را بلند کنی از ملک بگذرد و بمقام رفعا مقاماً علیاً رسد و هر که را بیندازی از خاک پستتر بلکه هیچ از او بهتر پروردگارا با تباه کاری و گناهکاری و عدم پرهیزکاری مقعد صدق میطلبیم و لقای ملیک مقتدر میجوئیم امر امر تو است و حکم آن تو و عالم قدرت زیر فرمان تو هر چه کنی عدل صرفست بل فضل محض یک تجلیات اسم رحمانت رسم عصیان را از جهان براندازد و محو نماید و یک نسیم از نسائم یوم ظهورت عالم را بخلعت تازه مزین فرماید ای توانا ناتوانانرا توانائی بخش و مردگان را زندگی عطا فرما شاید تو را بیابند و بدریای آگاهی راه یابند و بر امرت مستقیم مانند اگر از لغاة مختلفه عالم عرف ثنای تو متضوع شود همه محبوب جان و مقصود روان چه تازی چه فارسی اگر از آن محروم ماند قابل ذکر نه چه الفاظ چه معانی ای پروردگار از تو میطلبیم کلّ را راه نمائی و هدایت فرمائی توئی قادر و توانا و عالم و بینا

يا ايها المذكور لدى المظلوم لله الحمد بعنایت قلم اعلى و آثارش فائز شدی از حقّ میطلبیم ترا مؤید فرماید و مستقیم دارد و يجعلك علم الهداية بين العباد و راية الثناء في البلاد اشكر الله انه ذكرك بما لا يعادله شئ من الاشياء اعرف ثم احفظ و كن من الحامدين انا وجدنا من كتابك عرف المحبة و الاقبال ذكرناك بهذا اللوح المبين الذي لا تحت من افقه شمس عناية الله رب العالمين طوبى لادن سمع النداء و لوجه توجهه الى الافق الاعلى و لعين رأت الآية الكبرى و لرجل قام على خدمة امر الله رب الكرسى الرفيع قد خلقت الأذان لاصغاء نداء الرحمن و الابصار لمشاهدة الآثار طوبى لمن سمع و رأى و ويل للغافلين ان البحر الاعظم اراد ان يقذف عليك لثالى الحكمة و البيان لتفرح و تكون من الشاكرين قل يا قوم اتقوا الله و لا تتبعوا الذين بدّلوا نعمة الله كفرةً ضعوا اليوم ما عند القوم مسرعين الى الله الفرد الخبير اجيبوا داعى الله بينكم ثم اتخذوه معيناً لانفسكم انه اتى لنجاتكم يشهد بذلك كلّ عالم خبير و عارف بصير قل

الهي الهى اسئلك بآياتك الكبرى و مظاهر قدرتك يا مولى الورى و بامرک الذى به سخرت الملك و الملكوت و برحیقتك المختوم الذى فتحت ختمه باسمک القيوم بان تؤيد عبادک على الاقبال اليک و التمسک بحبل عنایتک و التثبت بذیل رحمتک ای رب لا تمنعهم عن لثالى بحر علمک و عن مائدة بيانک و عما انزلته من سماء مشیتک ثم زينهم يا الهى بطراز التقوى انک انت مولى الورى و ربّ العرش و القرى لا اله الا انت السامع المجيب و السميع البصير

در جواب مسائل توقّف رفت چه که اینمظلوم بر حسب ظاهر علوم معروفه را نیاموخته در مدارس وارد نشده و از مباحث اطلاع نداشته و از ما عند الخلق گذشته و بما عند الله متمسک مقصود آنکه آنجناب این ایام بخدمت امر مشغول شوند اینست مقام اعلى اگر بان تمسک نمائید یکشف الله لك ما اردته من عمان علمه المحيط چه که این ایام اشتغال باين مراتب انسان را از امر اعظم و افق اعلى و ذروه عليا باز میدارد از قبل شتون علمیه از قلم اعلى نازل و این ایام اقتصرنا الامور على انه لا اله الا انا المقتدر القدير قد جئت من مطلع البيان ببرهان مبین در یکی از الواح این آیه مبارکه نازل ليس اليوم يوم السؤال و الجواب ينبغى لكلّ نفس اذا سمع النداء من الافق الاعلى يقوم و يقول لبيك يا مقصود العالم و لبيك يا محبوب من فى السموات و الارضين

و نذكر لجنتابك ما نزل في أول ورودى في السجن في جواب من سئل عن العالم و مبدئه و علّة خلقه و ظهوره الى ان قلنا ليس لجنتابك ان تلتفت الى قبل و بعد اذكر اليوم و ما ظهر فيه أنّه ليكفى العالمين انّ البيانات و الاشارات في ذكر هذه المقامات تخمد حرارة الوجود لك ان تنطق اليوم بما تشتعل به الافئدة و تطير اجساد المقبلين امش بقوة الاسم الاعظم فوق العالم لترى اسرار القدم و تطّلع بما لا اطلع به احد ان ربك هو المؤيد العليم الخبير

كن نباضاً كالشريان في جسد الامكان ليحدث من الحرارة المحدثة من الحركة ما تسرع به افئدة المتوقفين طوبى لمن فاز بفيضان هذا البحر في ايام ربه الفياض الحكيم كن مبلغ امر الله ببيان تحدث به النار في الاشجار و تنطق أنّه لا اله الا انا العزيز المختار قل انّ البيان جوهر يطلب النفوذ و الاعتدال اما النفوذ معلق باللطافة و اللطافة منوطة بالقلوب الفارغة الصافية و اما الاعتدال امتزاجه بالحكمة التي انزلناها في الزبر و الألواح

قد تضيّعت نفحات الآيات و ظهرت اعلام البيّنات ولكنّ القوم في وهم عجاب انشاء الله بقوة ملكوتى نصرت نمائى و احداث آن و ظهور آن از قلوب فارغة صافيه بوده و هست اوست آية الله در وجود و امانت او در افئده و قلوب علما از عرفانش على ما ينبغى قاصر و حكما عاجز اين آية عظمى حاكم است در عالم و متصرف است در امم اسماء طائف حول او و اسباب مطالع ظهور صفات او توجّهش باسباب بصر بصير است و باسباب سمع سميع و باسباب نطق ناطق اگر اين قوه را مانعى منع نمايد و حجابى حایل نشود نافذ و قدیر است او است آفتابيكه از افق سماء عالم ادراك اشراق نموده اگر حجابات او هام حجاب نشود عالم را منور نمايد دارى اينمقام اعزّ اعلى را سطوت عالم و جنود امم و شبهات علما و اشارات فقها از مالک اسماء منع نمايد اينست مقام ما انزله الرحمن فى الفرقان قل الله ثمّ ذرهم فى حوضهم يلعبون بقول خليل عليه بهائى و عنائى بل فى حوضهم كذلك نطق بالعدل ان ربك هو السميع البصير

لله الحمد از برای آنجناب نازل شد آنچه که هر کلمه آن بر فضل و عنایت حقّ شهادت داده و میدهد نحمده على فضله و عنایته و على رحمته التي سبقت من فى السموات و الارضين بهاء عليكم و على الذين ما منعهم شئ من الاشياء عن مالک الاسماء و فاطر السماء سمعوا النداء و اقبلوا و قالوا الله ربنا و ربّ العرش العظيم